

ما الذي يجب أن نضعه في اعتبارنا ونفعله

في الوضع السياسي الراهن؟

الأرشمندريت زخريا زاخارو

نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

"نحن لا نعرف كل شيء عن صراعات هذا العالم، وليس من الضروري أن نعرف. نُصلي فقط بقلوب رحيم من أجل سلام العالم وللجميع. نحن لا نتحيز، لأن كل طرف سيكون مسؤولاً عن جرائم لا نريد المشاركة فيها ولا أن ندان بها. إذا صلينا من أجل الذين هم على خطأ أكثر مما هم على صواب، فإننا نُتّمم الوصية بأن نحب حتى الأعداء. وإذا صلينا من أجل الذين هم على صواب أكثر مما هم على خطأ، فإننا نعمل حسناً. لذلك، لا يمكن أن نكون على خطأ إذا صلينا أن يُخلصَ الله الجميعَ ويمنح السلامَ للعالم.

بالنسبة لنا، ككهنة ورهبان على وجه الخصوص، من المهم جدًا ألا نكون سياسيين على الإطلاق، لأننا نقدّم قرايينا لله، الليتورجيا المقدسة، من أجل العالم كله؛ وإذا كنا نقف مع البعض ضد الآخرين تبطل تقديماً. أعتقد أنه عندما تكون هناك حرب، فالأفضل ألا نُصدر الأحكام، بل أن نقتني الرأفة ونصلي حتى يُجيب الربُّ الجميعَ المعاناة. إذا كان لليتورجيا أي قيمة، فلا ينبغي أن يُستثنى أحد من قلبي عندما أقف أمام مذبح الله وأقول له "التي لك مما لك نقدمها لك عن كل شيء ومن أجل كل شيء".

Source: Archimandrite Zacharias Zacharou. What should we keep in mind and do in the current political situation? Pemptousia. 14 March 2022. <https://pemptousia.com/2022/03/what-should-we-keep-in-mind-and-do-in-the-current-political-situation/>